بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له رب
الاولين والاخرين واشهد ان محمدا عبده ورسوله سيد الانبيا والمرسلين
وخير الخلايق اجمعين صلى الله عليه وعلى اله واصحابه وازواجه الطيبين
الطاهرين صلاة دايمة الى يوم الدين **وبعد** فقد انتخبت في فضايل
بيت المقدس وقبر ابراهيم الخليل صلى الله عليه وسلم غالبه من كتاب
المستقصي للامام بها الدين بن عساكر رحمه الله والقليل منه من كتاب
الشيخ ابي المعالي المشرف بن المرجا القدسي رحمه الله وما نقلته من
كتاب ابي المعالي فهو مبين انه من كلامه والباقي من المستقصي
وقد حذفت الاسانيد من ذلك كله لما اقتضته في ذلك المصلحة وهذا
المنتخب ينتفع به ان شا الله تعالى من امعن النظر واحسنه
وانبع من القول احسنه وكشف عنه حجب العناد وجلبت
له سيل العناد من العناد ووفق للمنهج السديد وكان له قلب
او القي السمع وهو شهيد والله تعالى اسال ان لا يخيب رجا حصول
النفع به بمنه وكرمه وقد رتبته على ثلاثة عشر فصلا **الفصل**
الاول في ابتدا بنا المسجد الاقصي **الثاني** في شد الرحال اليه
وفضل اتيانه واسراجه ومن اين تدخل مدينة بيت المقدس
ومن اين يدخل مسجدها وفضل اتيان بيت لحم والصلاة فيهما
الفصل الثالث فضل الصلاة فيه وفضل الحج والصلاه في مسجد
المدينة والمسجد الاقصي في عام واحد **الفصل الرابع** في فضل
الاحرام من بيت المقدس وفضل الاذان فيه **الفصل الخامس**
في فضل الصدقة فيه والصيام **الفصل السادس** في فضل الفتح
وانها من الجنة **الفصل السابع** في فضل البلاطة السودا ومن اين

الفصل

يدخل

يدخل الصخرة **الفصل الثامن** في قبة المعراج وقبة النبي صلى
الله عليه وسلم وباب الرحمة ومحراب زكريا والصخور التي في
موخر الجامع وباب السكينة وباب حطة ومحراب عمر وبقية
المحاريب وباب النبي صلى الله عليه وسلم وطور زيتا وقبة
السلسلة وباب التوبة **الفصل التاسع** في ماء بيت المقدس وعين
سلوان وحب الورقة **الفصل العاشر** في السابرة وفضل
من مات في بيت المقدس **الفصل الحادي عشر** في من راي
انه يزور في تلك المواضع ومن لم يزر **الفصل الثاني عشر**
في فضايل جامع بيت المقدس **الفصل الثالث عشر** في
فضايل ابراهيم الخليل صلى الله عليه وسلم وما اتصل به
الفصل الاول في ابتدا بنا المسجد الاقصي روى البخاري
في صحيحه عن ابي ذر قال قلت يا رسول الله اي مسجد وضع
في الارض اولا قال المسجد الحرام قلت ثم اي قال المسجد
الاقصي قلت كم كان بينهما قال اربعون سنة ثم قال
اينما ادركتك الصلاة فصل فيه هكذا نقلته من البخاري رواه
الحافظ بها الدين في كتاب المستقصي بسنده عن ابي ذر
رضي الله عنه قال قلت يا رسول الله اي مسجد وضع في الارض
اولا قال المسجد الحرام قلت ثم اي قال المسجد الاقصي
قال قلت كم كان بينهما قال اربعون سنة ثم قال ذا ادركتك
فانما ادركتك الصلاة فصل فيه فهو مسجد ثم قال هذا حديث
صحيح اخرجاه في الصحيحين واخرجه النسايي والترمذي نقلته
من باب اي مسجد وضع في الارض اولا من جامع فضايل القدس
ثم روى بعد ذلك في باب بنا بيت على اساس قديم عن كعب قال

بنا سليمان بيت المقدس على اساس قديم كما بنا ابراهيم الخليل
صلى الله عليه وسلم الكعبة على اساس قديم قال والاساس القديم
الذي كان لبيت المقدس اسسه سام بن نوح ثم بناه داوود
وسليمان عليهما السلام على ذلك الاساس قلت وقد يقال ينبغي
ان يكون اسسه سام بن نوح على بنا قبله للحديث الصحيح المتقدم
فانه روى الازرقي رحمه الله عن مجاهد انه قال لقد خلق الله
موضع هذا البيت يعني البيت الحرام قبل ان يخلق الله شيا من
الارض بالفي سنة وان قواعده لفي الارض السابعة السفلى
ثم روى عن الحسن قال ان البيت من بناء الملايكة ثم روى
بعد ذلك عن ابن عباس رضي الله عنهما ان ادم اول من اسس
البيت وصلى فيه وطاف به ثم انه درس موضع البيت في الطوفان
حتى بعث الله تعالى ابراهيم واسمعيل فرفعا قواعده واذا كان
الامر كذلك وكان بينه وبين المسجد الاقصى اربعون سنة
كان ابتدا المسجد الاقصى قبل سام بن نوح فانه قال في كتاب
المغني في غريب المهذب انه كان بين ادم ونوح الف سنة
ومايتا سنة وبنه الامام في كتاب الاعلام له على انه بني المسجد
الاقصى بعض اولياء الله تعالى قبل داود وسليمان ثم بناه
داود وسليمان وزاد فيه ووسعاه فاضيف اليهما بناه

الفصل الثاني في شد الرحال الى بيت المقدس وفضل

اتيانه والمساجد ومن اين يدخل مدينة بيت المقدس ومن
اين يدخل مسجدها وفضل اتيان بيت لحم والصلاة فيهما
عن ابي سعيد الخدري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
لا تشد الرحال الا الى ثلاثة مساجد مسجد المدينة ومسجد

ابراهيم

ابراهيم ومسجد بيت المقدس وقال رواه البخاري ومسلم
ثم ذكر في رواية اخرى المسجد الحرام ومسجدي والمسجد الاقصى
وفي رواية ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال
لا تشد الرحال الى ثلاثة مساجد المسجد الحرام ومسجد رسول الله
صلى الله عليه وسلم والمسجد الاقصى وفي حديث اخر ان النبي
صلى الله عليه وسلم انه قال لا يعمل المطي الا الى ثلاثة مساجد
وذكرها في رواية انما يضرب اكباد المطي الا الى ثلاثة
مساجد وذكرها وفي حديث ابن عباس قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم لا تشد الرحال الا الى ثلاثة مساجد المسجد
الحرام ومسجد المدينة والمسجد الاقصى يعني به مسجد
بيت المقدس وصلاة في المسجد الحرام بماية الف صلاة
وصلاة في مسجدي بالف صلاة وقال بعض الرواة كالف
صلاة وصلاة في المسجد الاقصى بخمسة الاف صلاة وفي
حديث عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا تشد الرحال
الا الى اربعة مساجد المسجد الحرام ومسجدي هذا
والمسجد الاقصى ومسجد دمشق نقلته كله من
شد الرحال وعن ذي الاصابع انه قال قلت يا رسول
الله ارايت ان ابتلينا بالبقا بعدك فاين تامرنا قال
عليكم ببيت المقدس لعل الله يرزقكم ذرية يغدون
اليه ويروحون قال ابن ايوب يعني مسجد بيت المقدس
رواه في اخر جنازة المصطفى بيت المقدس وروي
عن ميمونة مولاة رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
قلت يا رسول الله افتنا في بيت المقدس قال ايتوه

فصلوا فيه قالت وكيف والروم اد داك فيه قال فان لم تستطيعوا
فابعثوا بزيت يسرج في قناديله رواه ابو داود ورواه القزويني
نقلته من اول الفصل الثاني في بيت المقدس وروى ابو ذر قال
قلت يا رسول الله اخبرنا عن بيت المقدس قال ارض المحشر
والمنشر ائتوه فصلوا فيه نقلته من انما فضل الصلاة في بيت المقدس
وعن انس بن مالك انه قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم من اتى بيت المقدس عقوله ورفع له اربع درجات
نقلته من اثر رواه عنه في فضل الصلاة في بيت المقدس وسياتي
ان شا الله في فضل الصلاة فيه اثران في هذا المعنى وعن كعب
انه قال ان لله عز وجل بابا مفتوحا في سماء الدنيا حذاء بيت
المقدس ينزل منه كل ليلة سبعون الف ملك يستغفرون لمن
اتى بيت المقدس يصلي فيه نقلته من باب تنزل الملائكة
على بيت المقدس وروي عن انس بن مالك قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم من زار بيت المقدس محتسبا اعطاه الله
تعالى ثواب الف شهيد قال وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
من زار عالما فكانما زار بيت المقدس ومن زار بيت المقدس
محتسبا حرم الله لحمه وجسده على النار وعن كعب قال من اتى
بيت المقدس لحاجة لا يسال الله غيرها اعطاه الله اياها
نقلته من زيادة القدس وعن خويلد بن علي ان صفية
زوج النبي صلى الله عليه وسلم اتت بيت المقدس فصلت
فيه وصعدت الى طور زيتا فصلت فيه وقامت على طرف الجبل
وقالت من هاهنا يتفرق الناس يوم القيامة الى الجنة والى
النار نقلته من باب طور زيتا وعن ميمونة بنت الحارث زوج

النبي

انس صح

زوج النبي صلى الله عليه وسلم انها قالت يا رسول الله افتنا في بيت
المقدس قال ارض المحشر والمنشر ائتوه فصلوا فيه فان الصلاة
فيه كالف صلاة فيما سواه قال ارايت يا رسول الله من لم يطق
محملا اليه قال فليهد اليه زيتا ليسرج في قناديله وعن ميمونة
مولاة رسول الله صلى الله عليه وسلم قالت يا نبي الله افتنا
في بيت المقدس قال ارض المحشر والمنشر ائتوه فصلوا فيه
فان الصلاة فيه كالف صلاة فيما سواه قالت ارايت من لم
يطق ان يحمل اليه او ياتيه قال فليهد اليه زيتا يسرج في
قناديله فان من اهدى اليه دهنا كان كمن صلى فيه اخرجه
القزويني نقلته من باب اسراج بيت المقدس وعن كعب
انه قال لما فرغ سليمان من بنا بيت المقدس وضع القربان
في رحبة المسجد ثم قام على الصخرة ثم قال بعد ثنا وحمد
اللهم اني اسالك لمن دخل هذا المسجد خمس خصال ان لا يدخل
اليه مذنب لم يتعمده الا لطلب التوبة ان تقبل منه وتتوب
عليه وتغفر له ولا يدخل اليه خائف لم يعمد الا لطلب الامن
ان تؤمنه من خوفه وتغفر له ذنوبه ولا يدخل اليه سقيم
لم يعمده الا لطلب الشفا ان تشفيه من سقمه وتغفر له ذنبه
ولا يدخل اليه مخطئ لم يعمده الا لطلب الاستقامة ان تشفي
بلاده وان لا تصرف بصرك عن يدخله حتى يخرج منه
اللهم ان اجبت دعوتي واعطيتني مسئلتي فاجعل
علامة ذلك ان تقبل قرباني فنزلت نار من السماء فاحتملت
القربان وصعدت الى السماء نقلته من اخر باب بنا سليمان
عليه السلام بيت المقدس وعن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما

قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لما بني سليمان البيت سأل
ربه عز وجل ان يعطيه ثلاثا فاعطاه اثنتين وانا ارجو ان يكون
قد اعطاه الثالثة سأله ملكا لا ينبغي لاحد من بعده فاعطاه ذلك
وسأله حكما وعلما لا ينبغي لاحد من بعده فاعطاه ذلك وسأله
ان لا ياتي احد هذا البيت فيصلي فيه الا رجع من ذنوبه كيوم
ولدته امه وانا ارجو ان يكون قد اعطاه ذلك وعن عبد الله
ابن عمرو ابن العاص انه قال ان سليمان بن داود عليهما
السلام لما فرغ من بناء بيت المقدس قرب قربانا فتقبل منه
ودعا الله بدعوات منهن قال اللهم ايما عبد مؤمن يأتي هذا
البيت تائبا اليك اعاجا لينفضل من خطاياه ومذنوبه
ان تقبل منه واتركه منه كيوم ولدته امه وفي رواية وترعه
من خطاياه وعن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما عن النبي
صلى الله عليه وسلم قال لما فرغ سليمان من بناء بيت المقدس سأل
الله عز وجل ثلاث خصال حكما يوافق حكمه وملكا لا ينبغي
لاحد من بعده ولا ياتي هذا البيت احد الا الصلاة فيه ان
يخرجه من ذنوبه كيوم ولدته امه فقال النبي صلى الله عليه وسلم
اما الاثنتان فقد اعطيهما واما الثالثة فارجو ان يكون قد اعطيها
فقال دعاني ورجائي وفي رواية عن عبد الله ايضا عن
رسول صلى الله عليه وسلم ان سليمان بن داود لما فرغ من بنا
مسجد بيت المقدس سأل الله تعالى حكما يصادف حكمه وملكا
لا ينبغي لاحد من بعده ولا ياتي هذا المسجد لا يريد الا الصلاة
فيه الا خرج من خطيئته كيوم ولدته امه فقال رسول الله
صلى الله عليه وسلم فاما اثنتان فقد اعطيهما وانا ارجو ان يكون

قد اعطي

قد اعطي الثالثة رواه النسائي رواه ابن ماجة وعن ابي
العوام انه قال ذكر لنا ان سليمان لما فرغ من بناء بيت المقدس
ذبح ثلاثة الاف بقرة وسبعة الاف شاة ثم قال اللهم من اتاه
من ذنب فاخفر ذنبه او من ضر فاكشف ضره فلا ياتيه احد
الا اصاب من دعوة سليمان بن داود عليه السلام خيرا كثيرا
نقلته من باب دعاء سليمان لما فرغ من بناء بيت المقدس
وروى الامام البيهقي في باب الاسرا من كتاب دلايل النبوة
بسنده عن شداد بن اوس قال قلنا يا رسول الله كيف اسري
بك قال صليت باصحابي صلاة العتمة بمكة عقيما فاتاني
جبريل عليه السلام بدابة بيضا فوق الحمار ودون البغل
فقال اركب فاستصعبت على فزارها فسكن بادنها ثم حملني
عليها فانطلقت تهوي بنا يقع حافرها حيث ادرك طرفها
حتى بلغنا ارضا ذات نخل فاتزلني فقال صل فصليت ثم
ركبنا فقال تدري اين صليت قلت الله اعلم قال صليت بيثرب
صليت بطيبة فانطلقت تهوي بنا يقع حافرها حيث يقع طرفها
ثم بلغنا ارضا فقال انزل فصل او قال انزل فنزلت ثم قال
صل فصليت ثم ركبنا فقال اتدري اين صليت قلت الله اعلم
قال صليت بمدين صليت عند شجرة موسى ثم انطلقت
تهوي بنا يقع حافرها حيث ادرك طرفها ثم بلغنا ارضا بدت
لنا قصورها فقال انزل فنزلت فقال صل فصليت ثم ركبنا
فقال اتدري اين صليت قلت الله اعلم قال صليت ببيت
لحم حيث ولد عيسى عليه الصلاة والسلام ثم انطلق بي حتى
اتينا المدينة من باب اليماني فاتى قبلة المسجد فربط دابته

حافرها

ودخلنا المسجد من باب فيه يميل الشمس والقمر فصليت في المسجد
حيث شاء الله واخذني من العطش اشد ما اخذني فاتيت باناءين
في احدهما لبن وفي الاخر عسل فارسل الي بهما جميعا فعدلت بينهما
ثم هداني الله تعالى فاخذت اللبن فشربت حتى عرق جبيني وبين
يدي شيخ متكئ على ميزاب له فقال اخذ صاحبك الفطرة انه
ليهدى ثم انطلق بي حتى اتينا الوادي الذي فيه المدينة
فاذا جهنم تكشف عن مثل الدراي قلت يا رسول الله كيف وجدتها
قال مثل الحمة السجحة ثم انصرفت بي فمررت بعير لقريش
بمكان كذا وكذا قد ضل بعير لهم قد جمعه فلان فسلمت عليهم
فقال بعضهم هذا صوت محمد ثم اتيت اصحابي قبل الصبح بمكة
فاتاني ابو بكر فقال يا رسول الله اين كنت الليلة فقد التمتك
في مكانك فقال اني اتيت بيت المقدس الليلة فقال يا رسول الله
ان مسيرة شهر فصفه لي فقال فتح لي عصر اطكاني انظر اليه لا يسألني
احد عن شيء الا اجبته عنه قال ابو بكر اشهد انك رسول الله
فقال المشركون انظروا الى ابن ابي كبشة يزعم انه اتى بيت
المقدس الليلة فقال ان من اية ما اقول لكم اني مررت بعير لكم
بمكان كذا كذا قد اضلوا بعيرهم فجمعه فلان وان وسيرهم
ينزلون بكذا ثم كذا وياتونكم يوم كذا يقدمه جمل
ادم عليه مسح اسود وعرارتان سوداوان فلما كان ذلك اليوم
اشرف الناس ينظرون حتى قرب نصف النهار اذا اقبلت العير
يقدمهم ذلك الجمل الذي وصفه رسول الله صلى الله عليه وسلم هكذا
رايته في رواية الامام البيهقي قال عقبه هذا اسناد صحيح ولا يثبت
هذا الحديث في كتاب قبل الخليل عليه السلام منقولا عن رواية

الطبري

الطبري وغيره وفيه بداية بيضا من غير شك وفيه اولا حتى
تلقنا ارضا ذات نخل فقال فنزلت ثم قال صلي الصلاة

الفصل الثالث في فضل الصلاة في بيت المقدس وفضل الحج

والصلاة في مسجد المدينة والمسجد الاقصى في عام واحد روى
الامام عن عبد الله بن عمرو بن العاص قال سمعت رسول الله صلى
الله عليه وسلم يقول صلاة في بيت المقدس خير من الف صلاة
فيما سواه الا المسجد الحرام ومسجدي هذا وعن ابي الدرداء عن
النبي صلى الله عليه وسلم قال الصلاة في المسجد الحرام بمائة الف
غيره مائة الف صلاة وفي مسجدي الف صلاة وفي مسجد
بيت المقدس خمسمائة صلاة وفي حديث اخر عن ابي المهاجر
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الصلاة في بيت المقدس
خمسمائة والجماعة فيها تضاعف خمسا وعشرين وعن
ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
من صلى في بيت المقدس غفرت ذنوبه كلها وعن انس بن
مالك رضي الله عنه صلاة الرجل في بيته بصلاة وصلاته في مسجد
القبائل بخمس وعشرين وصلاته في المسجد الذي يجمع فيه
بخمسمائة صلاة وصلاته في المسجد الاقصى بخمسين بعشرين
الف صلاة وعن ابي امامة الباهلي قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم من حج واعتمر وصلى ببيت المقدس وجاهد
ورابط فقد استكمل جميع السنن وعن مكحول قال من اخرج
الى بيت المقدس لغير حاجة الا الصلاة فصلى فيه خمس صلوات
صبحا وظهرا وعصرا ومغربا وعشاء خرج من خطيئته كيوم ولدته
امه وفي رواية اخرى صبحا وظهرا وعصرا ومغربا وعشاء ثم

صلى الغداة خرج من ذنوبه كيوم ولدته امه وعنه ايضا كل من زار
بيت المقدس شوقا اليها دخل الجنة بدلا وزاره جميع الانبياء في الجنة
وغبطوه بمنزلته من الله تعالى وايما رفقة خرجوا يريدون بيت
المقدس شيعهم عشرة الاف من الملائكة يستغفرون لهم ويصلون
عليهم ولهم مثل اعمالهم اذا انتهوا الى بيت المقدس ولهم كل
يوم يعتمرون فيه اجر سبعين ملكا ومن دخل بيت المقدس
طاهرا من الكبائر تلقاه الله بمائة رحمة ما منها رحمة الا لو
قسمت على جميع الخلائق لوسعتهم ومن صلى في بيت المقدس
ركعتين قرا فيهما فاتحة الكتاب وقل هو الله احد خرج
من ذنوبه كيوم ولدته امه وكان له بكل شعرة من جسده
حسنة ومن صلى في بيت المقدس اربع ركعات مر على الصراط
كالبرق الخاطف واعطي امانا من الفزع الاكبر يوم القيامة
ومن صلى في بيت المقدس ست ركعات اعطي مائة دعوة
مستجابة ادناها براءة من النار ووجبت له الجنة ومن صلى
في بيت المقدس ثماني ركعات كان رفيق ابراهيم خليل
الرحمن ومن صلى في بيت المقدس عشر ركعات كان رفيق
داوود وسليمان في الجنة ومن استغفر للمؤمنين والمؤمنات
في بيت المقدس ثلاث مرات كان له مثل حسناتهم ودخل
في كل مؤمن ومؤمنة من دعائه سبعون مغفرة ويغفر له
ذنوبه كلها وعن محمد بن شقيب قال قلت لعثمان بن العطا
الخراساني ما تقول في صلاة في بيت المقدس قال اتيه فصل فيه
فان داوود اسسه وبناه سليمان وبلطه بالذهب لبنة ذهب
ولبنة فضة وليس فيه قدر شبر الا وقد سجد عليه ملك او نبي

ملعل

ملعل جبهتك ان توافي جبهة نبي او ملك وعن سفيان
الثوري انه سأله رجل بمكة فقال يا عبد الله ما تقول
في بيت المقدس في الصلاة في هذه البلدة قال بمائة الف
صلاة قال ففي مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم قال بخمسين
الف صلاة قال ففي مسجد بيت المقدس قال باربعين الف
صلاة قال ففي مسجد دمشق قال بثلاث الاف صلاة وروي
عن ابن عثمان انه قال من حج وصلى في مسجد المدينة والمسجد
الاقصى في عام واحد خرج من ذنوبه كيوم ولدته امه
وقال هذا الحديث غريب نقلته في فضل الصلاة في المساجد
الثلاثة وفي كتاب ابن المرجان عن ابي الحسن بن مسلم بن
مسلم خبر عنه انه قال كان باب ابي شيوخنا يعني سهل بن
عبد الله وغيره اربعة رفقا بكرة ومحمد وعلوية ويسلمون
عليهم ثم يمضون الى عباداتهم فيصومون بها شهر رمضان
فاذا افطروا مضوا الى مكة فحجوا مع الناس ثم يسيحون من
مكة الى بيت المقدس فيصلون بها وهذا دابهم كل سنة ذكره
قبيل باب نزول المائدة **الفصل الرابع** في فضل الاحرام
من بيت المقدس والاذان فيه عن ام سلمة رضي الله عنها
قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من اهل بحج او عمرة
من المسجد الاقصى الى المسجد الحرام غفر له ما تقدم من ذنبه
وما تاخر ووجبت له الجنة ذكره في رواية الدارقطني وفي
رواية عن عائشة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
من احرم من بيت المقدس بحج او عمرة كان من ذنوبه كيوم ولدته
امه وفي رواية اخرى غفر له ما تقدم من ذنبه وما تاخر قال

رواه ابو داود ورواه القزويني وعن حكيم قال من اهل
بعرة من بيت المقدس غفر له وعن ابن عمر قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم من احرم من بيت المقدس قدم مكة مغفورا له
وقال ابن عمر رضي الله عنهما من احرم معتمرا في شهر رمضان
في بيت المقدس عدلت عشر غزوات مع رسول الله صلى الله عليه وسلم
وعن جابر ان رجلا قال يا رسول الله اي الخلق اولا دخولا
للجنة قال الانبيا قال يا نبي الله ثم من قال ثم الشهدا
قال يا نبي الله ثم من قال مؤذنوا بيت المقدس قال يا نبي الله
ثم من قال مؤذنوا المسجد الحرام قال يا نبي الله ثم من قال
مؤذنوا مسجدي هذا قال يا نبي الله ثم من قال ثم سائر المحسنين
المؤذنين **الفصل الخامس** في فضل الصدقة ببيت المقدس
والصيام فيه وشهود الموسم عن الحسن البصري رحمه الله
انه قال من تصدق في بيت المقدس بدرهم كان فداه من
النار ومن تصدق ببرغيف كان كمن تصدق بجبال
الارض ذهبا وعن مقاتل قال من صام يوما في بيت المقدس
كان له براة من النار وفي كتاب ابن المرجان عن الزهري
انه قال ان الياس والخضر يصومان شهر رمضان في بيت
المقدس ويوافيان الموسم في كل عام وكل قبيل باب
من اسرج بيت المقدس **الفصل السادس** في فضل الصخرة
وانها من الجنة عن رافع ابن عمرو المزني قال سمعت رسول
الله صلى الله عليه وسلم يقول الصخرة والفجوة من الجنة وعن علي
ابن ابي طالب قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول
سيد البقاع بيت المقدس وسيد الصخور صخرة بيت المقدس وعن

ابن عباس

ابن عباس رضي الله عنهما قال صخرة بيت المقدس من صخور
الجنة وعن كعب قال الكعبة بميزاب البيت المعمور في السماء
السابعة الذي تحجه الملائكة لو وقعت منه احجار وقعت
على احجار البيت وان الجنة في السما السابعة بميزان البيت
لو وقع منها حجر لوقع على الصخرة ولذلك دعيت روشلم ودعيت
الجنة دار السلام وعن وهب قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم قال قال الله تعالى لصخرة بيت المقدس فيك جنتي
وناري وفيك حرابي وعقابي فطوبى لمن زارك ثم طوبى
لمن زارك وعن عبادة بن الصامت قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم صخرة بيت المقدس على نخلة والنخلة على
نهر من انهار الجنة وتحت النخلة اسية امراة فرعون ومريم
امراة عمران ينظمان سمط اهل الجنة الى يوم القيامة
وعن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال الانبياء
كلها والسحاب والرياح من تحت صخرة بيت المقدس وفي رواية
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان المياة العذبة والرياح
اللواقح تخرج من اصل صخرة بيت المقدس وعن ابي
ابن كعب انه قال ما من ماء عذب الا يخرج من تلك الصخرة
التي ببيت المقدس وعن نوفل البكالي قال الصخرة تخرج
من تحتها اربعة انهار من الجنة سيحون وجيحون
والفرات والنيل وعن كعب قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم قال الله تعالى لصخرة بيت المقدس انت عرشي
الادنى ومن تحتك بسطت الارض ومنك ارتفعت الى
السما ومن تحتك كل ماء عذب يطلع الى رؤس الجبال

مطلب

وعن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لما اسري
بي الى بيت المقدس اتاني جبريل الى الصخرة فقال من هاهنا
عرج ربك الى السما فالهمني الله ان قلت نحن في موضع عرج
منه ربي فصليت بالنبيين ثم عرج بي الى السما نقلته من باب
مواضع الصخرة قلت قوله عرج بي ليس المراد منه ما يفهم
بمثله في حقنا بل امر يليق بجلال الله تعالى وعن ابي ادريس
الخولاني قال يجول الله صخرة بيت المقدس يوم القيامة
مرجانة بيضا كارض السماء والارض ثم يضع عليها عرشه
ويضع ميزانه ويقضي بين عباده ويصير عرشه الى الجنة
والنار وعن ابي البختري القاضي قال تكره الصلاة في سبع
مواطن على الكعبة وعلى صخرة بيت المقدس وعلى طور زيتا
وعلى طور سينا وعلى الصفا وعلى جمرة العقبة وجبل عرفة
وعن الحسن بن علي بن احمد الواحدي قال في قوله تعالى
ثم اذا دعاكم دعوة من الارض اذا انتم تخرجون يدعو
اسرافيل من صخرة بيت المقدس حين ينفخ في الصور باذن
الله تعالى بعد الموت وعن ابي سعيد الخدري قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم صليت ليلة اسري بي الى
صخرة بيت المقدس عند الصخرة وعن عبد الله بن عبد
السلام من صلى في بيت المقدس الف ركعة عند عين الصخرة
وعند بابها دخل الجنة قبل موته ويراها في منامه وعن
الطوسي قال اذا دخلتم الصخرة فضعوها عن ايمانكم وعن كعب
قال من اتى بيت المقدس فصلى عند عين الصخرة وشمالها
ودعا عند موضع السلسلة وتصدق بما اوكثر يستجيب دعاءه

وكشف الله

وكشف الله كربه وخرج من ذنوبه كيوم ولدته امه وان سال
الله الشهادة اعطاه اياها وقال ابو المعالي الشرف بن المرجاني
في باب ما يستحب من الدعا اذا دخل الصخرة يستحب لمن دخل
الصخرة ان يجعلها عن يمينه حتى يكون بخلاف الطواف حول
بيت الله الحرام وجي الى موضع يدعو الناس فيضع يديه
عليها ولا يقبلها ثم يدعو قال فان احب ان ينزل تحت
الصخرة فليفعل ولكن ينبغي له ان يقدم التوبة ويتوب
الى الله تعالى ويجتهد في الصلاة والدعا فاذا نزل
صلى ما بدا له ودعا بالادعية الماثورة واحب له ان يجتهد
في الدعا تحت الصخرة فان الدعا في ذلك الموضع مستجاب
ان شا الله تعالى قلت الادعية المشار اليها ليس فيها
خصوصية بهذا الموضع لكنها ادعية مباركة وعن كعب
قال احب الى الله تعالى بيت المقدس واحب
القدس الى الله تعالى الصخرة وطور زيتا نقلته من
باب بيت المقدس صفوة الله في بلاده وعن زيد بن
اسلم ان مفتاح صخرة بيت المقدس كان عند سليمان
بن داوود عليهما السلام لا يامن عليه احد فقام ذات
ليلة ليفتحه فعز عليه فاستعان بالانس فعز عليهم
ثم استعان بالجن فعز عليهم مجلس كيا حزينا يظن
ان ربه قد منعه من بيته فبينما هو كذلك اذ اقبل عليه
شيخ يتكي على عصاة وقد طعن في السن وكان من جلساء
داوود عليه الصلاة والسلام فقال يا نبي الله اراك حزينا
فقال تمنعت الى هذا الباب لافتحه فعز علي فاستعنت

عليه بالانس فلم يفتح فعرض عليهم فلم يفتح ثم استعنت عليه
بالجن فلم يفتح فقال ايتني الا اعلمك بكلمات كان ابوك داود
يقولهن عند كربه فيكشف الله عنه ذلك قال بلى قال قل اللهم
بنورك اهتديت وبفضلك استغنيت وبك اصبحت وامسيت
وبقوتي بين يديك استغفرك واتوب اليك باخان يا فتان فلما قالها
انفتح له الباب قال ابو المعالي فيستحب له ان يدعو بهذا
الدعا اذا دخل من باب الصخرة وكذلك من باب المسجد
نقلته من باب دعا سليمان لما تغلقت ابواب مسجد بيت
المقدس وروى ابو المعالي عن محمد بن شهاب الزهري
قال لم يبعث الله تعالى منذ هبط ادم الى الدنيا نبيا
الا جعل قبلته صخرة بيت المقدس ولقد صلى اليه نبينا صلى الله
عليه وسلم ستة عشر شهرا رواه في باب كم صلى النبي صلى الله
عليه وسلم والمسلمون الى بيت المقدس **الفصل السابع** في
البلاطة السوداء من اين يدخل الصخرة عن ابراهيم بن
مهران قال حدثنا خيلة وكانت ملازمة الصخرة ببيت
المقدس قالت لم اعلم يوما الا وقد دخل من الباب الشامي
رجل عليه هيئة السفر فدخل فقلت الخضر ثم صلى ركعتين او
اربعا ثم خرج فتعلقت بطرف ثوبه فقلت يا مدارتك
قد فعلت شيا لم ادر لاي شي فعلته قال لها اني رجل
من اهل اليمن واني خرجت اريد هذا البيت فمررت بوهب
ابن منبه فقال اين تريد فقلت بيت المقدس قال اذا
دخلت من الباب الشامي تقدم الى القبلة فان عن يمينك
عمودا واسطوانة وعلى يسارك عمودا واسطوانة فانظر

بين

ولقد صلى اليه نبينا

الارضين كلها فاذا قال الرجل للرجل انطلق بنا الى
بيت المقدس فعلا بقول الله تع على داود وسليمان
في ارض بيت المقدس وغفر الله خطايا بني اسرايل
في ارض بيت المقدس ورد الله تع على سليمان ملكه
في بيت المقدس وبشر الله تع زكريا بيحيى عليهما السلام
في بيت المقدس وبشر الله تعالى ابراهيم وسارة عليهما
السلام باسحق في بيت المقدس وسخر الله تع لداود
عليه السلام في بيت المقدس وبشر الله الله تع ابراهيم
وسارة باسحق في بيت المقدس وسخر الله لداود
الجبال والطير بيت المقدس وتصورت الملايكة
على داود في المحراب بيت المقدس وكان الانبيا
عليهم السلام يقربون القربان بيت المقدس وتهبط
الملايكة كل ليلة الى بيت المقدس ورزق الله مريم
فاكهة الشتا في الصيف وفاكهة الصيف في الشتا
في بيت المقدس واجرى الله تع نهرا من الاردن
الى بيت المقدس وولد عيسى بيت المقدس ورفعه
الله تع الى السما ببيت المقدس وينزل الارض ويغلب
ياجوج وماجوج على الارض كلها الا ارض بيت المقدس
ويهلكهم الله تع في ارض بيت المقدس وينظر الله
بجبريل يوم الى بيت المقدس واعطى الله البراق
للنبي صلى الله عليه وسلم فحمله الى بيت المقدس واوصى
ادم حين مات بارض الله ان يدفن بيت المقدس
واوصى ابراهيم واسحاق اذا ماتا ان يدفنا في ارض

بيت المقدس وكانت مريم ببيت المقدس وهاجر ابراهيم
من كوثا الى بيت المقدس وتكون الهجرة في اخر الزمان
الى بيت المقدس ورفع التابوت والسكينة في ارض
بيت المقدس وهبطت السلسلة الى بيت المقدس
ورفعت السلسلة من بيت المقدس وصلى النبي صلى
الله عليه وسلم الصلاة التي كتب الله لكم ببيت المقدس
وقرب ادم القربان ببيت المقدس وسور الله لداود
ملكه في بيت المقدس والان له الحديد في بيت المقدس
وتقبل الله من امراة عمران نذرها ببيت المقدس
ووهب الله لداود وعليه السلام اوبة في بيت
المقدس وايد الله عيسى بروح القدس في بيت
المقدس واتى الله نوح جبيفا الحكم ببيت المقدس
وكان عيسى يحيي الموتى ويوضع العواتي في بيت
المقدس ولا تقوم ولا تقوم الا وتنزل بيت
المقدس ومن صلى على في بيت المقدس كانما صلى
في السما الدنيا وتخرب الارض كلها وتعمر بيت المقدس
وبعث الله تع الانبيا كلهم الى بيت المقدس وبعث
الله تع الانبيا لمحمد صلى الله عليه وسلم فصلى بهم
في بيت المقدس وينادي المنادي على صخرة بيت
المقدس وتصف الملايكة حول بيت المقدس
ويغفر الله لمن اتى بيت المقدس زايرا وان رسول
الله صلى الله عليه وسلم وعد جبرايل وميكايل الى
بيت المقدس ومن جا النار في بيت المقدس

وباب السما

وباب السما مفتوح للقا بيت المقدس وبعث الله تع
مودني بيت المقدس اي المسجد الاقصى ومودني مسجد
الرسول قيل المودنين الابلال بن حامة مودن رسول
الله صلى الله عليه وسلم بيت المقدس ودعا سليمان لمودني
بيت المقدس ببيت المقدس ومن اتاه متوسلا ان يغفر
الله له الا غفر له وحملت النخلة لمريم رطبا جنيا
في بيت المقدس وتصير ارواح المومنين الى اجسادهم
في بيت المقدس وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان
خيار امتي مهاجر مهاجر بعد مهاجر الى بيت المقدس ومن
توضا واسبغ الوضو وصلى ركعتين او اربعا غفر له
ما كان قبل ذلك ومن صلى في بيت المقدس خرج من
ذنوبه كيوم ولدته امه وله بكل شعرة في جسده ماية
نور عند الله يوم القيامة وكانت له صحة واعطاه
الله تع قلبا شاكرا ولسانا ذاكرا وعصمه من المعاصي
وحشر مع الانبيا ومن صبر في بيت المقدس على بواسها
وشدتها واتاه الله برزقه من حيث يحتسب ياكل رغدا ويدخل
الجنة ان شا الله بغير حساب وكل بقعة في الارض
كلها موضع صخرة بيت المقدس وقال الله تع لسليمان
حين فرغ من بنا بيت المقدس يا سليمان سلني اعطك
قال يا رب اسالك ان تغفر لي ذنوبي قال الله
تع لك ذلك قال واسالك لمن جا يعتمد ان تشفيه
من سقمه قال الله تع لك ذلك وينظر الله في كل
يوم بالرحمة الى بيت المقدس وتطهر عصا موسى

اخر الزمان في بيت المقدس وتهبط الملايكة كل ليلة الى
بيت المقدس وتقلب الارض كلها الا بيت المقدس
ومكة والمدينة وتاب الله تع على ادم ببيت المقدس ومن
تصدق بدرهم في بيت المقدس كان فداه من النار
ومن صام يوما ببيت المقدس كان له براة من النار
وصفوة الله من بلاده بيت المقدس فمنها صفوته
من عباده ومنها بسطت الارض ومنها قطوبي قال
ويطلع الله تع كل صباح الى بيت المقدس فيدر عليهم
من رحمته ثم يدره على ساير البلاد قال والطل
الذي ينزل على بيت المقدس شفا من كل داء
لانه من جنان الجنة وما سكن احد في بيت المقدس
حتى شفع فيه سبعون الف ملك قال ويقول الله
للمقيمين في بيت المقدس تجاورني في داري الاوان
الجنة داري لا يجاورني فيها الا النجا والحلم وروي
عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال لابي عبيدة
ابن الجراح اكنجا النجا الى بيت المقدس اذا ظهرت
الفتن قال يا رسول الله ما ادرك بيت المقدس
قال ابدل مالك واحرز دينك وكذلك قال علي بن
ابي طالب لعصعة نعم المكان عند ظهور الفتن
بيت المقدس انا بهم فيها كالمجاهدين في سبيل الله تع
والناس على الزمان يقول احدهم لبيتي لبنة من
لبن بيت المقدس واحب الي من الى الله تع بيت
المقدس واحب جبالها الي طخرة بيت المقدس

وهي ام

وهي ام واقدم باربعين عاما وهي روضة من رياض
الجنة ويقول الله تع لصخرة بيت المقدس وعزتي
وجلالي لاضعن عليك عرشي ولاحدثن اليك
خلقي ولاجرين انهاري فيك نهرا من ماء ونهرا من
لبن ونهرا من عسل ونهرا من خمر انا بعيد رسولي
وداود وملكهم قال ومن شرب من اربعة اعين
حرم الله بدنه على النار من عين البقرة التي بمكة
ومن عين الفلوس التي بسلوان ومن عين
سلوان التي بيت المقدس ومن عين زمزم التي
بمكة الفصل الثالث عشر في قبر ابراهيم الخليل
وما اتصل به والذي نقله من كتاب ابي المعالي
عن ابي هريرة انه قال قال رسول الله صلى الله
عليه لما اسري به الى بيت المقدس مر بي جبريل فقال
لي انزل فصل وما ركعتين فان هنا قبر ابيك ابراهيم
الخليل وفي حديث اخر عن رسول الله صلى الله عليه
وسلم انه قال ان ابراهيم ولد بالعراق في موضع
يقال له كوثا ربا فهجروه واخرجوه ثم صار الى
فلسطين الاردن فهم ان يدعو عليهم فاوحى
الله اليه لا تدع على اهل العراق فاني قد جعلت
شتاء من خرابي رحمتي فيهم واسكنت الرحمة
في قلوبهم وعن كعب انه قال اول من مات ودفن
في ذلك الموضع سارة وفيها ابراهيم وهي زوجته
وفيه انه طلب ابراهيم من ملك ذلك الموضع ان

يبيعه موضعا يدفن فيه من كان من اهله فقال له الملك
قد اجبتك ان تدفن حيث شئت من ارضي فاني
الا بالثمن وكان طلب منه المغارة فقال ابيعك باربع
مائة درهم كل درهم ضرب بملك واراد ان يشدد
عليه لكيلا يجيد ويرجع الى قوله فخرج من عنده مجاه
جبريل بذلك فدفعها الى الملك وحمل سارة الى
المغارة فدفنت فيها ثم توفي ابراهيم فدفن بجنبها
ثم توفت ربقة زوجة اسحق فدفنت فيها ثم توفي
اسحق فدفن فيها بجنب زوجته ثم توفي يعقوب
فدفن عند باب المغارة ثم توفت ليئة زوجة يعقوب
فدفنت بجنب يعقوب فاجتمع اولاد القصص واخوته
وقالوا ندع باب المغارة مفتوحا فكل من مات
منا دفناه فيها فتشاجروا فرفع اخو القصص
يده فلطم القصص لطمة فسقط راسه في المغارة
وحطوا على المغارة حائطا وعلموا انه علامات
القبور في كل موضع وكتبوا عليه هذا قبر ابراهيم
هذا قبر سارة هذا قبر ربقة هذا قبر يعقوب هذا
زوجته ليئة وخرجوا عنه وطبقوا باب المغارة
فكان من جاء به يطوف ولا يصل اليه حتى جاء
الروم بعد ذلك ففتحوه الى بابا وخلقا اليه وبنوا
كنيسة وفي بعض الكتب ان ابراهيم عليه السلام لما نجاه
الله من النار خرج من بابل الى الارض المقدسة وسارة
وابنة اخيه ورهط من قومه حتى قدموا حران

فاقاموا

فاقاموا بها زمانا ثم خرجوا الى الاردن ودفعوا الى
مدينة بها جبار وهو الذي عرض لابراهيم سارة وما كان
الله تعالى منه قال وخرج ذلك الجبار من تلك المدينة
وورثها الله ابراهيم عليه السلام فاثرى وانما الله
تعالى ماله فقاسم لوطا فاعطاه نصيبها وكانت ابراهيم
يدفن في حوض قرية الجبار وبها دفنت سارة
في مزرعة كان اشتراها ابراهيم وعن عبد الله بن
سلم قال عاش شخص مائة وثمانين سنة ولما مات
قبر في المزرعة التي اشتراها ابراهيم عند قبر ابراهيم
وكذلك القصص ويعقوب ماتا ودفنا في المزرعة
عند قبر ابراهيم وكان عمرهما قريبا من مائة وتسعة
واربعين وعن ابن عباس قال لما اراد الله ان
يقبض روح خليله ابراهيم اوحى الله الى الدنيا
اني اوفن فيك خليلي فاضطربت الدنيا اضطرابا
شديدا وتشققت جبالها وتواضعت شهبها فقالت
تقال لها جبريل فقال الله تعالى يا جبريل انت
شفشوعي انت قدسي فيك خزانة علمي وعليك
انزل رحمتي وبركاتي واليك احشر خيار امتي
وولد خليلي فطوبى لمن وضع جبهته فيك
ساجدا استقيه من حضرة قدسي وامنه فزع قيامتي
واسكنه جنتي برحمتي فطوبى لك ثم طوبى لك اوفن
فيك خليلي وعن كعب ان سليمان لما فرغ من بنا
مسجد بيت المقدس اوحى الله تعالى اليه ان ابن على قبر

خليلي بنا ليوقف في سليمان فبني في موضع يسمى الرامة
فاوحى الله اليه ليس هو ذلك ولكن انظر الى الثور
المدلى من السما الى الارض فنظر فاذا هو بالثور على بقعة
يقال لها حبرى فعلم ان ذلك المقصود فبني على ذلك
وعن وهب انه قال اذا كان اخر الزمان حيل بين
الناس والحج فمن لم يحج قبل وجود ذلك فعليه بقبر
ابراهيم فان زيارته تعدل حجة وعنه ايضا انه
قال من زار قبر ابراهيم في عمره مرة لا يفتنه الا ذلك
حتى يوم القيامة امنا من الفزع الاكبر ومن فتنة
فتنة القبر واهوال يوم القيامة وكان حقا على الله ان
يجمع بينه وبين ابراهيم في دار السلام وعن كعب
انه قال من زار بيت المقدس وقصد قبر ابراهيم
لصلاة فيه وصلى خمس صلوات ثم سال الله شيا
اعطاه ما سال وغفر ذنوبه كلها ومن زار قبر
ابراهيم واسحق ويعقوب ويعقوب وربقه اعطي
بتلك الزيارة الكرامة الدايمة والرزق الواسع في
دنياه ويلقى الله بذلك منازل الابرار ولا يرجع
الى منزله الا وقد غفر له ذنوبه ولا يخرج من الدنيا
حتى يرى ابراهيم ويبشره ان الله قد غفر له ذنوبه
وروى المصنف عن ابن سلام قال ان الزيارة
الى قبر ابراهيم والصلاة عنده تمحي الفقر ودرجات
الاغنيا فيستحب لمن اراد ان يزور الخليل واسحق
ويعقوب ان يخلص النية ويسال الله تع التوفيق

والمعونة

والمعونة ويصلي ركعتين ويسال الله تع بعدها العصمة
وان لا يطلع من بلد الخليل الا على معصية ولا يسوا ادب
في زيارته فان الانبيا عليهم السلام احيا في قبورهم
ثم يقصد المكان يسكن وذكر واستغفار ثم
يدخل المسجد ويبدا بالدخول رجله اليمنى ويقول
بسم الله والسلام على رسول الله اللهم صل على محمد
وعلى ال محمد واغفر لي وارحمني وافتح لي ابواب
رحمتك يا ارحم الراحمين ويصلي ركعتين تحية
المسجد ثم يدخل على قبر الخليل ويستقبل من ان
ناحية شا ثم يسلم عليه فيقول السلام عليك ايها النبي
ورحمة الله وبركاته ثم يصلي على النبي صلى الله عليه وسلم
قال يقول هذا وهو واقف مستقبل القبر ويكره له ان
يضع يده على القبر وان يعانقه لكن يستحب له ان
يقف قايما ويسلم عليه كما يسلم الحي على الحي موقرا
كانه مشاهده صلى الله عليه وسلم ويستحب ان يكثر من
الدعا ويتوسل به الى الله فما يتوسل به احد الا اجابه
فاذا فرغ من ذلك مضى الى قبر اسحق وفعل عنده
ما فعل عند ابراهيم من السلام والصلاة على النبي والدعا
فاذا فرغ من قبر اسحق جا الى قبر يعقوب وفعل
كفعله المتقدم ويستحب ان يجتهد عنده في الدعا فانه
مستجاب الدعا وقد جربه غير واحد فوجد الاجابة فاذا
فرغ من ذلك مضى الى قبر سارة ويسلم ويدعو عندها
ويصلي على النبي صلى الله عليه وسلم وكذلك يدعو عند قبر ربقه
عليها السلام وكذلك عند ليا وهذا هو المستحب ان يبدا زيارته
بالرجال قبل النسا وكيفما فعل جاز فاذا فرغ من ذلك
مضى الى قبر يوسف ويدعو كما مر والحمد لله على التمام
والكمال والصلاة على سيدنا
محمد وعلى اله وصحبه